ISSN 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Waist Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

The Impact of Urban Growth in Badra City: A Geographical Analytical Study

Luma Abdul Manaf Raheem

University of Wasit / College of Education for Humanities/ Department of Geography

***Correspondence*:** lama@uowasit.edu.iq

Received: 02 **August** 2025

Accepted: 31 **August** 2025

Published: 01 November 2025

***DOI*:** https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1241

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0) https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

***Cite*:**

Raheem, L. A. M. (n.d.). The Impact of Urban Growth in Badra City: A Geographical Analytical Study. Wasit Journal for Human Sciences, 21(4). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1241

ABSTRACT

This study examines the strategic analysis of urban growth and economic development in Badrah, located in eastern Wasit Province, Iraq. It aims to assess population growth and urban expansion in relation to cultural identity, the impact of the Gazprom oil field, and the city's strategic location at the Zurbatiyah border crossing as a potential development pole shaping the urban and economic structure. The study adopts an analytical geographical approach based on statistical data to identify strengths, weaknesses, opportunities, and threats. It also analyzes the visual landscape using the urban renewal approach and Kevin Lynch's theory, which includes five key elements (paths, edges, districts, nodes, and landmarks) to understand how these components shape the city's mental image, with emphasis on the interaction between nature and urbanization in forming Badrah's identity. François Perroux's growth pole theory is also applied to explain the role of major economic sectors. The findings indicate unbalanced urban growth and weak infrastructure, with recommendations for balanced development while preserving cultural identity.

Keywords: Badra City; Urban Growth; Cultural Identity; Growth Pole Theory; Kevin Lynch Theory

اثر النمو الحضري في مدينة بدرة : دراسة تحليلية جغرافية

ا.م.د. لمى عبد المناف رحيم
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية

المُستخلص

يتناول هذا البحث التحليل الاستراتيجي للنمو الحضري والتنمية الاقتصادية في مدينة بدرة شرق محافظة واسط،العراق. يهدف البحث إلى تقييم النمو السكاني والتوسع العمراني على الهوية الثقافية وتأثير حقل كازبروم النفطي وموقع المدينة المتمثل بالمنفذ الحدودي (منفذ زرباطية) كقطب تنموي في تشكيل البنية الحضرية والاقتصادية للمدينة . استخدم البحث المنهج الجغرافي التحليلي المستند إلى البيانات الإحصائية، لتشخيص نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات فضلا عن تحليل المشهد البصري باستخدام منهج التجديد الحضري ونظرية كيفن لينش المعتمد على خمسة عناصر أساسية (المسارات، الحواف، الأحياء، العقد، والمعالم البصرية) في تقسيم البيئة الحضرية لمعرفة كيفية تشكيل هذه العناصر للصورة الذهنية للمدينة مع التركيز على التفاعل بين الطبيعة والعمران في تشكيل هوية مدينة بدرة ،ونظرية القطب النامي لفرانسوا بيرو، التي تفسر دور القطاعات الاقتصادية الكبرى في تشكيل النمو الحضري وتظهر النتائج تزايداً سكانياً وعمرانياً غير متوازن مع ضعف الخدمات والبنية التحتية،.تقدم الدراسة توصيات لتعزيز دور المدينة وتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة مع الحفظ على الهوية الثقافية للمدينة .

الكلمات المفتاحية: مدينة بدرة؛ النمو الحضري؛ الهوية الثقافية؛ نظرية القطب النامي؛ نظرية كيفن لنش

المقدمة

تُعد مدينة بدرة، من المدن ذات الخصوصية الجغرافية والاقتصادية والثقافية. شهدت المدينة خلال العقدين الأخيرين تحولات عمرانية واقتصادية ملحوظة، لا سيما بعد تشغيل حقل كالبروم النفطي، مما جعلها تواجه تحديات تتعلق بالنمو العشوائي والتدهور البيئي من جهة، والحفاظ على هويتها الثقافية والتاريخية من جهة أخرى تمثل مدينة بدرة نموذجًا للتفاعل بين البيئة الطبيعية والنسيج العمراني، إذ تبرز خصوصيتها عن طريق الانسجام بين المكونات الحضرية والطابع الريفي الزراعي. وتأثيرها على النمو السكاني، التوسع العمراني، وتوفير الخدمات الأساسية. وهوية المدينة.

مشكلة البحث: تكمن المشكلة في التزايد السكاني والعمراني السريع بمدينة بدرة، مقابل قصور في التخطيط للحفاظ على هويتها، والتجهيزات الحضرية، فضلا عن مشكلات بيئية واقتصادية، ما يؤثر على جودة حياة السكان واستدامة التنمية. لتنبثق من هذه المشكلة مجموعة من المشكلات الثانوية تمثلت بالآتي:

- ما تأثير غياب برامج التجديد الحضري على تدهور النسيج العمراني التاريخي في مدينة بدرة، لاسيما في القصبة القديمة؟
- كيف أسهمت الحرب والنمو العمراني العشوائي في طمس الهوية الثقافية والمعمارية للمدينة وتراجع رموزها البصرية والمكانية؟
- ما مدى فاعلية التخطيط الحضري الحالي في دمج البعد الثقافي والمحلي ضمن استراتيجيات التنمية المستدامة للمدينة؟

فرضيات البحث:

ان النمو السكاني يفوق قدرة البنية التحتية على التلبية والتوسع العمراني يتم بشكل عشوائي وغير مخطط، يتضح عن طريق الاتي

- غياب برامج التجديد الحضري يؤدي إلى تسارع تدهور النسيج العمراني التقليدي في المدينة، لاسيما القصبة القديمة، نتيجة لعدم وجود صيانة دورية وتخطيط متخصص للمواقع التراثية.

– يسهم التوسع العمراني العشوائي في طمس ملامح الهوية الثقافية للمدينة، عن طريق إزالة أو إحاطة المعالم التاريخية بمبانٍ حديثة غير منسجمة مع الطابع المعماري المحلي.

– يعاني التخطيط الحضري الحالي للمدينة من ضعف في دمج البعد الثقافي ضمن مشاريعه التنموية ما يقلل من فعالية التنمية المستدامة ويُضعف ارتباط السكان ببيئتهم المحلية، رغم أن حقل كالبروم والمنفذ الحدودي يعمل كقطب نمو اقتصادي وحضري مؤثر.

أهداف البحث:

تحليل النمو السكاني والعمراني في بدرة.

دراسة الوظائف الحضرية وتوزيع الخدمات.

تقييم أثر حقل كالبروم النفطي في التنمية الاقتصادية والحضرية.

تقديم مقترحات للتخطيط الحضري المستدام وصون الهوية الثقافية والتاريخية للمدينة.

اهمية البحث:

يندرج هذا البحث ضمن الاتجاهات الحديثة في جغرافية المدن، إذ يسعى إلى سد فجوة معرفية تتمثل في قلة الدراسات التطبيقية عن المدن الحدودية العراقية التي تتأثر بظروف سياسية وأمنية واقتصادية خاصة، مثل مدينة بدرة. ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة كونه:

1. يدمج بين نظرية القطب النامي لفرانسوا بيرو لفهم أثر النشاط النفطي (حقل كالبروم) في تشكيل النسيج الحضري، ونظرية كيفن لينش لتفسير صورة المدينة والهوية البصرية.

2. يركز على مدينة حدودية صغيرة، وهو مجال لم يحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات العراقية والعربية التي ركزت غالباً على المدن الكبرى.

3. يقدم قراءة تحليلية شمولية تجمع بين الأبعاد السكانية، العمرانية، الاقتصادية، والثقافية، ما يمنحه قيمة إضافية في إثراء الأدبيات الجغرافية العربية.

وبذلك يسهم هذا البحث في إغناء المعرفة الجغرافية الحضرية عبر تقديم نموذج تطبيقي جديد لدراسة العلاقة بين الموقع الحدودي، الأنشطة النفطية، والهوية الثقافية.

موقع البحث ضمن الدراسات السابقة: تناولت الأدبيات الجغرافية في العراق والعالم العربي موضوعات متعددة تتعلق بالنمو الحضري والتحولات المكانية والاقتصادية في المدن ركزت

بشكل كبير على المدن الكبرى ومراكز المحافظات بينما أهملت المدن الحدودية الصغيرة مثل بدرة، رغم ما تحمله من خصوصيات جغرافية واقتصادية مرتبطة بالموقع الحدودي والأنشطة النفطية. اما على الصعيد العربي، فبرزت دراسات تناولت قضايا النمو الحضري واستعمالات الأرض الحضرية، والتي أبرزت دور الأنشطة الاقتصادية الكبرى (الموانئ، المناطق الصناعية) في تشكيل البنية المكانية للمدن.

موقع منطقة البحث

تقع مدينة بدرة في محافظة واسط شرق العراق الواقعة في أقصى شرق محافظة واسط على الحدود العراقية الإيرانية تعد مدينة بدرة من المدن الحدودية الحيوية في محافظة واسط، تقع بدرة شرق واسط، على إحداثيات 32°46′شمالًا و46°11′شرقًا، كما يلاحظ من الخريطة (1). تبعد مسافة 70 كم عن مدينة الكوت و160 كم عن العاصمة بغداد، وتتميز بموقع استراتيجي على الحدود الإيرانية، ما جعلها مركزًا هامًا للتجارة والنقل. وتتميّز المدينة بتضاريس شبه جبلية وسهول زراعية، ويقسمها نهر الكلال الى نصفين كما يلاحظ من الصورة الجوية (1)، تعد مركزاً

خريطة (1) التقسيمات الإدارية لمحافظة واسط محدد فيها موقع منطقة البحث

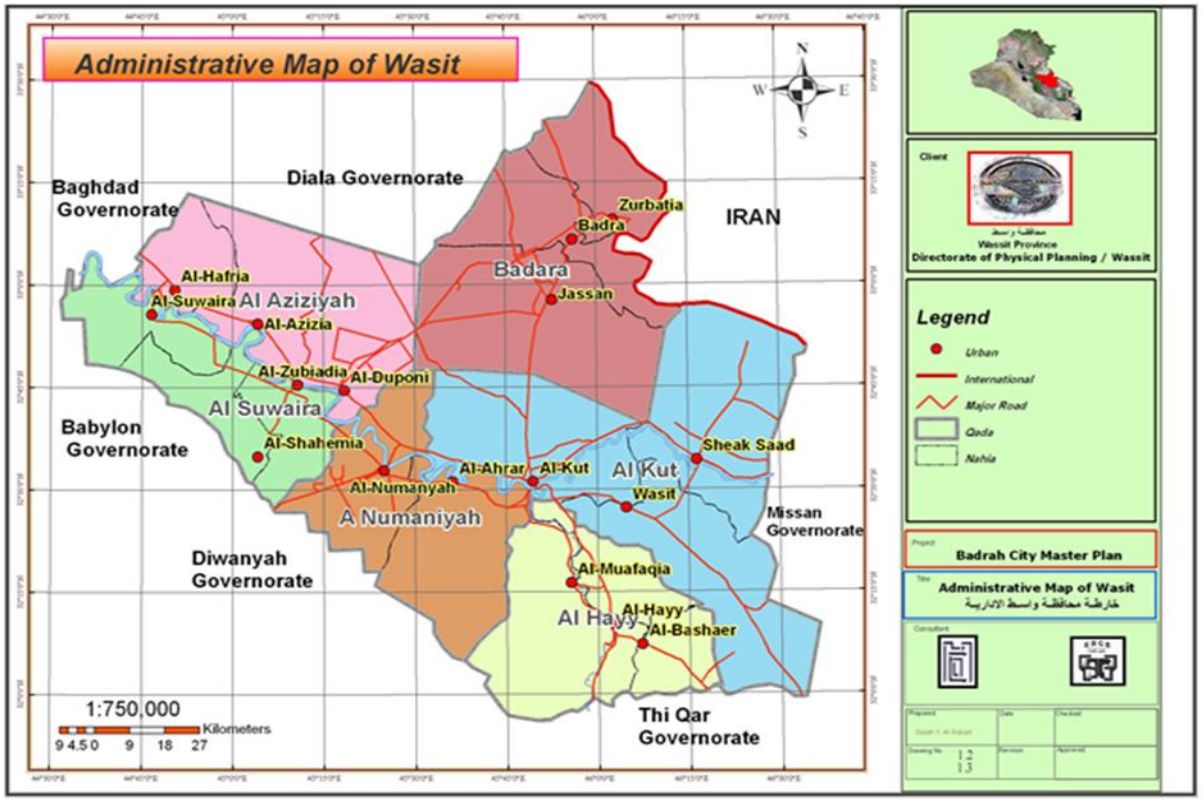

بلدية بدرة، محافظة واسط (2023). الملف الفني لاستعمالات الأرض في بدرة.

صورة (1)الفضائية لإقليم مدينة بدرة بدقة 14 m (شباط 2007)

بلدية بدرة، محافظة واسط، الملف الفني لاستعمالات الأرض في بدرة (2023).

اولا: النمو السكاني والتحولات العمرانية

يُعدّ النمو السكاني من أهم المؤشرات الديموغرافية المؤثرة في التخطيط الحضري والاقتصادي لأي مدينة، إذ ينعكس بشكل مباشر على احتياجات البنية التحتية، والخدمات العامة، وسوق العمل (united Nations 2019,p3). وفي المدن الحدودية، يتأثر حجم السكان بشكل واضح بالعوامل السياسية والأمنية والاقتصادية، إذ تؤدي النزاعات المسلحة والاضطرابات الأمنية إلى نزوح السكان وانخفاض أعدادهم، بينما يسهم الاستقرار والأمن والأنشطة الاقتصادية – لاسيما النفطية – في جذب السكان وزيادة معدلات النمو (UN–Habitat, 2022).تُعَدّ المدينة نموذجًا بارزًا لهذه الظاهرة؛ فقد شهدت تذبذبات ملحوظة في نموها السكاني بين عامي 1977 و2020، نتيجة لتأثير الحرب العراقية الإيرانية، والهجرة القسرية، ثم عودة السكان ما بعد الحرب، وصولاً إلى الطفرة السكانية المرتبطة بالنشاط النفطي في العقدين الأخيرين ، دراسة هذه الظاهرة تكتسب أهمية كبيرة لفهم ديناميتا النمو السكاني في المناطق الحدودية ذات الخصوصية الجيوسياسية والاقتصادية. يلاحظ من الجدول (1) الاتي:

المرحلة الأولى (1977 – 1987): انخفض عدد سكان بدرة من 3559 نسمة عام 1977 إلى 410 نسمة عام 1987، بمعدل نمو سلبي بلغ –21.6%. ويُعزى ذلك إلى ظروف الحرب العراقية–الإيرانية (1980–1988) التي أثرت بشدة في المدن الحدودية، وأدت إلى نزوح معظم السكان إلى مناطق أكثر أمانًا (Al–Khawaja, 2015,p78).

المرحلة الثانية (1987 – 1997): ارتفع عدد السكان بشكل كبير إلى 3676 نسمة بمعدل 22%، وهو ما يعكس عودة نسبة كبيرة من السكان بعد انتهاء الحرب وبدء مرحلة إعادة الإعمار، إلى جانب الاستقرار الأمني النسبي.

المرحلة الثالثة (1997 – 2007): شهدت المدينة نموًا طبيعيًا إلى 4903 نسمة بنسبة 2.6%هذه المرحلة تمثل عودة الحياة الطبيعية ولكن مع محدودية الخدمات والفرص الاقتصادية.

المرحلة الرابعة (2007 – 2010): زاد عدد السكان من 4903 إلى 5829 نسمة بنسبة 5.8%، ويُفسَّر هذا النمو بزيادة النشاط الاقتصادي وبدء الاستثمارات النفطية في المنطقة، مما أدى إلى جذب اليد العاملة.

المرحلة الخامسة (2010 – 2020): قفز عدد السكان من 5829 إلى 10377 نسمة بنسبة 5.7% سنويًا. هذا النمو السريع يعكس تأثير حقل بدرة النفطي كعامل جذب رئيسي للسكان، فضلا عن تحسن البنية التحتية.

التوقعات (2020 – 2030): تشير التوقعات إلى وصول عدد السكان إلى 18472 نسمة بحلول 2030. استمرار هذه المعدلات يفرض تحديات على الإدارة الحضرية في توفير الخدمات الأساسية والإسكان وفرص العمل (الدليمي، 2015، ص38). نستنتج من ذلك أن مدينة بدرة مرت بمراحل متباينة من الانكماش والنمو السكاني؛ إذ مثّلت الحرب العراقية الإيرانية سببًا رئيسا للنقص الحاد في السكان، بينما لعب المنفذ الحدودي وحقل النفط دورًا محوريًا في النمو السريع بعد عام 2010.

جدول (1) حجم ونمو سكان مدينة بدرة للمدة 1977 – 2030

السنة	عدد السكان	النمو السكاني
1977	3559	
1987	410	21.6-
1997	3676	22
2007	4903	2.6
2010	5829	5.8
2020	10377	5.7
2030	18472	5.7

الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد السكاني للأعوام 1977، 1978، 1997، وتقارير "التعداد التقديري للسكان"، بغداد، 2023. دائرة احصاء محافظة واسط / شعبة قاعدة البيانات، بيانات غير منشورة.

ملاحظة: اعداد السكان للأعوام 2010 – 2030 تقديرات سكانية لعدم وجود احصاء سكاني لهذه السنوات

ثانيا: استعمالات الارض في قضاء بدرة

تبلغ مساحة المدينة 171.78 هكتار مقسمة الى ستة احياء سكنية ، يلاحظ من الجدول (2)اصغرها مساحة هي حي الرسول البالغ 9.51 % مساحتها في حين يبلغ 28.8 % مساحة حي الامام الحسن اكبر احيائها من مجموع نسب احياء المدينة ، تتباين نسب استعمالات الارض في المدينة شكلت 42.6 هكتار من مساحة المدينة مقسمة الى عشرة استعمالات رئيسة كما يلاحظ من الجدول (3) والخريطة (2) أن نسبة الاستعمال السكني شكلت 41.8% أغلبها دور سكنية بالبناء الأفقي ومنها ما يقارب 1.01% كشقق سكنية ، تُعَدّ دراسة استعمالات الأرض الحضرية من المؤشرات الأساسية في فهم هيكل المدينة وتوزيع أنشطتها، إذ تُظهر العلاقة بين الأنماط العمرانية ومتطلبات السكان والخدمات المختلفة (Pacino, 2009, p129). يشغل الاستعمال السكني أكبر نسبة (17.50 هكتار) هذه النسبة تعد مرتفعة، مما يعكس طبيعة المدينة السكنية بالدرجة الأولى، لكنها لا تتوافق مع المعايير التخطيطية الدولية التي توازن بين السكن والخدمات (الخوجة،2017، ص122). أما التجاوزات (5.09%) والسكن الريفي (6.45%) فتدل مساحة التجاوز (2.17 هكتار) على وجود توسعات عشوائية خارج التخطيط الرسمي، فضلا عن 2.75 هكتار من البيوت الريفية التي توضح استمرار الطابع الريفي للمدينة.

جدول (2) الاحياء السكنية ومساحاتها والنسب المؤدية لكل حي

الحي السكني	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية (%)
1.حي الإمام الحسن	95.48	%28.5
2.حي الزهراء	10.46	%26.84
3.حي الإمام الحسين	23.85	%13.89
4.حي العباس	18.93	%11.03
5.حي الرسول	16.32	%9.51
6.القصبة القديمة	17.60	%10.23
المجموع	171.78	100.00

محافظة واسط، دائرة بلدية بدرة،شعبة قاعدة البيانات، بيانات غير منشورة، 2023

2. الاستعمال التجاري (1.56%)

يمثل 0.67 هكتار فقط، وهي نسبة منخفضة جداً مقارنة بالمعايير التخطيطية (يفترض ألا تقل عن 3–5% في المدن الصغيرة)، نسبة ضئيلة جدا منها في القصبة القديمة مما يشير إلى ضعف النشاط الاقتصادي التجاري المحلي.

3. الاستعمال التعليمي (8.22%)

يشغل 3.50 هكتار، وهو استثمار جيد في القطاع التعليمي بالنسبة لحجم المدينة، مما يدل على اهتمام نسبي بالخدمات التعليمية. بالرغم من ذلك فإن القصبة القديمة تضم مدرسة ابتدائية فقط.

جدول (3) استعمالات الارض لمدينة بدرة

الاستعمال	المساحة	%
السكنى	17.50	41.08
التجاوز	2.17	5.09
سكن بيوت ريفية	2.75	6.45
التجاري	0.67	1.56
تعليمى	3.50	8.22
صحى	0.53	1.23
الخدمات	1.21	2.84
الخدمات العامة	0.45	1.06
الدوائر الحكومية	5.70	13.38
النقل	8.13	19.08
المجموع	42.60	100%

مديرية بلدية بدرة، شعبة قاعدة البيانات، بيانات غير منشورة، 2023

4. الاستعمال الصحي (1.23%) يتمثل في عيادة التامين الصحي في حي الرسول والمركز الصحي النموذجي في حي الحسين مع وجود عيادات طبية خاصة شغلت جزء من الاستعمالات الاخرى، مساحة 0.53 هكتار فقط للخدمات الصحية، وهي نسبة محدودة جداً، ولا تغطي الاحتياجات المستقبلية مع تزايد النمو السكاني.

5. الخدمات والبنية التحتية (2.84%) + الخدمات العامة (1.06%) + الدوائر الحكومية (13.38%) تجمع هذه الفئات حوالي 20% من المساحة الإجمالية. وتتمثل بالدوائر التالية:

دائرة ماء بدرة، المجلس البلدي، القائمقامية، البلدية، المستوصف البيطري، دائرة الزراعة، دائرة المياه الجوفية، الأنواء الجوية، نادي بدرة الرياضي، الموارد المائية، دور الصحة، مركز مجاري بدرة، المحكمة، دائرة توزيع الكهرباء، نادي الموظفين، برج الاتصالات. تُعد نسبة الدوائر الحكومية (5.70 هكتار) مرتفعة مقارنة بباقي الخدمات، مما يعكس الدور الإداري للمدينة كقضاء حدودي. لا بد من الاشارة الى أن الاستعمالات الدينية تقع ضمن هذه النسب وأبرزها مرقد الإمام عبد الله صالح، جامع الكمومية في القصبة القديمة وجامع وحسينة شهيد المحراب، مقام الإمام علي ابن موسى الرضا (علية السلام) وموقع تل العقر الاثري في الجانب الاخر.

6.. استعمالات النقل (19.08%)

تشغل شبكة الطرق والنقل 8.13 هكتار. النسبة مرتفعة مقارنة بحجم المدينة، وهو أمر طبيعي في المدن الحدودية التي تحتاج إلى ممرات واسعة للنقل والخدمات الأمنية. نستنتج من ذلك يغلب على المدينة الطابع السكني (مع سيطرة التجاوز والعشوائيات). ضعف

واضح في المساحات التجارية والصحية مقارنة بالمعايير العالمية. ارتفاع نسبة الأراضي المخصصة للدوائر الحكومية وشبكات النقل يعكس طبيعة المدينة الإدارية والحدودية. الحاجة إلى إعادة توازن توزيع الاستعمالات لتلبية متطلبات النمو السكاني المستقبلي.

خريطة (2) استعمالات الارض في مدينة بدرة

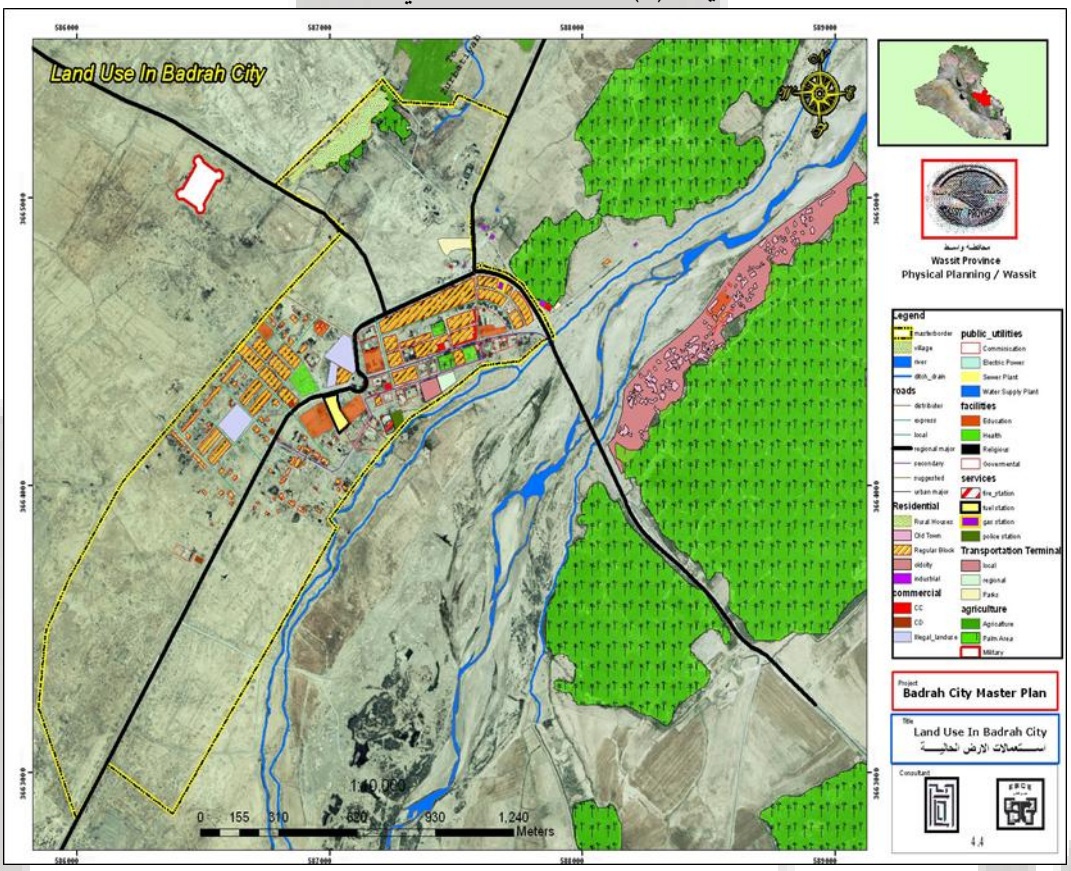

المصدر : **بلدية بدرة، محافظة واسط (2023). الملف الفني لاستعمالات الأرض في بدرة.**

من الناحية الجغرافية، تُحاط المدينة بمزارع وأراضٍ زراعية متفرقة، وتخترقها شبكة مسالك زراعية ترابية تربطها بالقرى والمزارع المحيطة. كما يُشكل الطريق الواصل إلى معبر رباطيه أحد أهم المحاور الخطية المؤثرة في شكل المدينة واتجاه نموها العمراني. يعكس شكل مدينة بدرة مزيجًا من النمط العضوي التقليدي في المركز والنمو الخطي غير المنضبط في الأطراف، ما يُظهر الحاجة إلى تدخلات تخطيطية تعيد التوازن بين الوظيفة والشكل، وتحافظ على الهوية البصرية للمدينة.

ثالثا: دليل الابعاد النظرية للبحث

1-*منهج التجديد الحضري*: الذي يركّز على إعادة إحياء المناطق التاريخية دون طمس هويتها، مع الحفاظ على الموروث الثقافي والاجتماعي.

للمدينة أهمية استراتيجية وتراثية، إذ تضم قصبة بدرة القديمة، التي تمثل نواة المدينة التاريخية وتتميز بطابعها العمراني الإسلامي التقليدي. تعرضت المدينة، لاسيما قصبتها القديمة، لأضرار جسيمة بسبب الحروب المتعاقبة، وخاصة خلال الحرب العراقية الايرانية، يتخذ شكل المدينة نمطًا شعاعيًا غير منتظم، يتمحور حول "القصبة القديمة" كمركز تاريخي للمدينة، وتتفرع منها شبكات طرق متعرجة تمتد نحو الأطراف، إذ تظهر الأحياء الحديثة في شكل امتدادات غير متناسقة نشأت بفعل التوسع العشوائي والنمو العمراني السريع بعد عام

2005. تتميّز المدينة بتخطيط موروث يتبع الطابع العضوي التقليدي في مركزها، إذ تنتشر المباني المتلاصقة والأزقة الضيقة التي تتقاطع بمرونة وتؤدي إلى الأسواق والبيوت الطينية والحرفية، وتحيط بها أحياء سكنية جديدة ذات تخطيط شبه هندسي، تعتمد غالبًا على الطرق الترابية أو الشوارع المتعرجة دون انتظام في توزيع الخدمات. ينقسم النسيج الحضري للمدينة إلى ثلاث مناطق رئيسة من حيث الشكل والوظيفة:

أ- المنطقة المركزية (القصبة): تشكل النواة الأصلية للمدينة، وتحتوي على السوق القديم، مرقد عبد الله الصالح، بعض المساجد والبيوت التقليدية كما يلاحظ من الصور (1)

صور (1) المنطقة المركزية (القصبة القديمة)

سوق القصبة القديمة **البيوت القديمة في القصبة القديمة**

النسيج هنا كثيف، متراص، ذو طابع معماري شعبي، يغلب عليه استخدام الطابوق والطين، ويمثل الذاكرة البصرية والاجتماعي للمدينة التي تميزت بالخصائص التالية:

- نمط معماري تقليدي: مباني مبنية من الطين والحجر، مع أزقة ضيقة متداخلة تحقق خصوصية وتكيفًا مع المناخ الحار.
- مركز تجاري واجتماعي: احتوت على الأسواق والمزارات والمساجد التاريخية.
- نظام دفاعي: لموقع الجغرافي الدفاعي: تقع مدينة بدرة على بعد أقل من 20 كم من الحدود الإيرانية، بالقرب من معبر رباطيه الحدودي، ما جعلها من أقرب المراكز الحضرية العراقية إلى الجبهة الشرقية. طبيعتها الجبلية وشبه الوعرة شرقي المدينة، وسهولها الزراعية في الغرب، وفّرت لها مزايا دفاعية وتكتيكية مهمة، يمكن عن طريقها مراقبة حركة القوات البرية. لذا أنشأت القوات العراقية مواقع رصد وساتر ترابية وتحصينات في المناطق المحاذية لبدرة، خاصة في التلال الشرقية والمزارع الحدودية واستُخدمت المدينة مركزًا لتموين القوات اللوجستية والدعم الطبي من قبل الجيش العراقي لقطاعات في مناطق رباطيه وجصان. لذا شهدت المنطقة مناوشات وعمليات قصف مدفعي متقطعة، خصوصًا في محيط القرى الحدودية التابعة لقضاء بدرة نتج عنها الإخلاء والآثار السكانية اذ تعرضت بعض القرى الحدودية التابعة للقضاء إلى إخلاء جزئي أو كامل، نتيجة القصف الإيراني أو الإجراءات العسكرية العراقية. نزح عدد من سكان القصبة القديمة والمناطق القريبة من الحدود خلال فترات ذروة العمليات العسكرية، خاصة في السنوات الأولى من الحرب التي

اثرت تأثير كبيرا على بنية المدينة اذ تضررت بعض البنى التحتية في المدينة، وخاصة الطرق والمزارع، نتيجة الاستخدام العسكري أو القصف الذي تسبب في أهملا أجزاء من القصبة القديمة لاحقًا، نتيجة التراجع السكاني خلال الحرب، ما أدى إلى تدهور تدريجي في نسيجها العمراني كما يلاحظ من الصورة (2). رغم أن مدينة بدرة لم تكن جبهة اشتباك رئيسية، فإنها أدّت دورًا داعمًا ضمن النظام الدفاعي العراقي اثناء الحرب العراقية الايرانية عن طريق موقعها كنقطة مراقبة واستطلاع حدودية واستخدامها مركزًا لوجستيًا وعسكريًا مساعدًا، كما أن تعرضها للتأثيرات العسكرية والسكانيّة ما تزال آثارها ماثلة في بنيتها الحضرية حتى اليوم.

صور (2) إثر الحرب في تدمير القصبة القديمة

صور لأضرار لحقت أثر الحرب والهجرة السكانية لبيوت القصبة القديمة

الأضرار الحربية التي لحقت بمدينة بدرة وقصبتها القديمة

– التدمير المباشر للعمران

القصف الجوي والمدفعي :تعرضت أجزاء من القصبة القديمة للقصف خلال المعارك بين القوات العراقية وتنظيم داعس (2014–2017)، مما أدى إلى:

انهيار عدد من المباني التراثية، بما في ذلك بعض المساجد القديمة.

تدمير الابنية التاريخية والخدمات، بسبب القصف المدفعي أدى إلى تدمير بعض الأزقة والمباني الأثرية تكشف الدراسة أن بدرة تحافظ على توازن بين العناصر التقليدية والحديثة، إذ تظهر المواد التقليدية (مثل الطين) في المسالك، بينما تؤدي الشوارع الإسفلتية إلى تغيير في الإحساس بالانقطاع المكاني. كما تلعب المعالم الدينية دورًا أساسيا في تعزيز الهوية البصرية للمدينة.

– تغيير استخدامات الأراضي، تحويل المباني التاريخية إلى ثكنات عسكرية كما استُخدمت بعض الدور القديمة في القصبة كمقرات مؤقتة للقوات الأمنية أو كمخازن للأسلحة.

تدهور الأسواق التقليدية :تعطل النشاط التجاري في السوق القديم بسبب انعدام الأمن، مما أدى إلى هجرة التجار إلى مناطق أكثر أمانًا.

– الأضرار الاجتماعية والديموغرافية

- نزوح السكان :هجر العديد من سكان القصبة القديمة منازلهم بسبب القتال، مما أدى إلى انخفاض الكثافة السكانية في المركز التاريخي.

- تفكك النسيج الاجتماعي :تأثرت العائلات القديمة التي كانت تسكن القصبة، مما غير من ديناميكية المجتمع المحلي.

- الأضرار البيئية والاقتصادية

تلوث التربة :بسبب المخلفات الحربية والذخائر غير المنفجرة.

انهيار الزراعة المحلية :كانت بدرة تعتمد على بساتين النخيل والمزارع المحيطة، لكن المعارك أدت إلى تدمير جزء منها.

ب- المنطقة الوسيطة: تمثل الأحياء التي نشأت في العقود الثلاثة الأخيرة، وتتميّز بمزيج من المباني السكنية والخدمية، لكنها تعاني من نقص في البنية التحتية والتخطيط غير المنظم

ت- المنطقة الخارجية: هي مناطق التوسع الحديث حول الحقول النفطية ومداخل المدينة (مثل طريق الرباطي)، تمتاز بفراغات عمرانية كبيرة، وتخطيط وظيفي يرتبط غالبًا بالنشاطات الصناعية والاقتصادية، لكنها تفتقر إلى الانسجام المعماري مع مركز المدينة.

جدول (5) مقارنة بين مورفولوجيا القصبة القديمة قبل الحرب وبعدها

المؤشرات	قبل الحرب	بعد الحرب
المباني التاريخية	محفوظة بطابعها التقليدي	بعضها مدمر أو متضرر بشدة
الأسواق	نشطة وتجارية	شبه متوقفة أو غير آمنة
الكثافة السكانية	عالية	منخفضة بسبب النزوح
الوظيفة العمرانية	مركز إداري وتجاري واجتماعي	فقدت دورها المركزي جزئيًا

الباحثة: بالاعتماد على المسح الميداني ومقابلات المواطنين من سكنة مدينة بدرة

2-نظرية القطب النامي لفرانسوا بيرو (Per roux, 1955): تفسّر نشوء قطب حضري حول النشاطات الاقتصادية الكبرى، مثل حقل كالبروم النفطي، وتأثيره في تشكيل النسيج الحضري، يظهر هذا التأثير وفق نظرية القطب النامي (Growth Pole Theory) في المدن الحدودية والمهمشة فرصة لإعادة رسم خارطة التنمية المكانية. وتعد المدينة، مثال اعلى ذلك، إذ أدّى اكتشاف واستثمار حقل كالبروم النفطي إلى تحولات اقتصادية واجتماعية ملحوظة. تفسر النظرية فهم ديناميكيات التغيير التي أحدثها الحقل النفطي في المدينة، باعتباره "قطبًا اقتصاديًا" جديدًا أحدث سلسلة من التأثيرات الإشعاعية على المستويات المحلية والإقليمية. تنص النظرية على أن النمو الاقتصادي لا يحدث بشكل متجانس في كل المناطق، بل يبدأ من قطب معين ثم يشع تأثيره نحو المحيط.

بدأ الاستثمار في الحقل فعليًا عام 2010، من قبل شركة "كالبروم نفط" الروسية بالشراكة مع عدة شركات دولية. يقدر الاحتياطي بـ 3 مليارات برميل من النفط. فيما يصل الإنتاج: أكثر من 85000 ألف برميل يوميًا. (وزارة النفط العراقية، "تقرير إنتاج الحقول الشرقية"، 2022.ص 9) يمثل الحقل نقطة استراتيجية قريبة من الحدود الإيرانية، مما يعزز من مكانة المدينة. يتضح ذلك من الاتي:

أ- قطب النمو (الحقل النفطي):

يمثل حقل كالبروم القطب الاقتصادي الرئيس، إذ جذب الاستثمار، التكنولوجيا، ورأس المال الأجنبي إلى مدينة كانت سابقًا مهمشة. ونشوء علاقات اقتصادية غير متكافئة بين هذا القطب والمحيط من القرى والمدن الصغيرة المجاورة.

ب- قوة الجذب الاقتصادي: تعد القوى العاملة المحرك الأساسي لأغلب النشاطات الاقتصادية في الحقول النفطية (جميل رشيد تهوم، 2022، ص 87) مما يؤدي الى تدفق الأيدي العاملة من إلى مدينة بدرة.
ارتفاع الطلب على الخدمات والبنية التحتية بسبب النشاط النفطي.

ت- الانتشار أو التأثير الإشعاعي (Spillover Effect) خلق أنشطة اقتصادية مساندة (نقل، إسكان، تموين). مع تحسن نسبي في شبكة الطرق والكهرباء، ووعود بمشاريع مستقبلية أكبر.

ث- اختلال التوازن التنموي: الافادة بدرة أكثر من المحيط الريفي، مما يبرز خللًا تنمويًا يجب معالجته ضمن خطط إقليمية. ضعف الربط بين نمو بدرة النفطي وتنمية القرى المحيطة بها.

آثار القطب النفطي على التنمية المحلية في بدرة

أ. التنمية الاقتصادية: خلق فرص عمل :يحتاج الحقل إلى عمالة في مجالات النقل، الصيانة، والخدمات المساندة، مما يقلل من البطالة (التي تبلغ 14.14%)**مديرية العمل والشؤون الاجتماعية – واسط، "دليل مؤشرات سوق العمل"، 2020 ص 15.**

- **تنشيط القطاع التجاري** :زيادة الطلب على المواد الغذائية، قطع الغيار، وغيرها (حاليًا، القطاع التجاري يمثل 1.56% فقط من استعمالات الأرض

- **زيادة الدخل المحلي** :في حال تم توجيه جزء من عوائد النفط لصالح البلدية، يمكن تمويل مشاريع تنموية.

ب. تطوير البنية التحتية

- تحسين الطرق :لربط الحقل بالمدينة، مما يفيد النقل التجاري والسكاني.
- توسيع خدمات الكهرباء والماء: إن 26.26% من المساكن تستخدم مولدات كهربائية
- إنشاء مناطق سكنية جديدة :لاستيعاب العمالة الوافدة، وتقليل الضغط على السكن الحالي حيث 33.33% من المساكن مؤقتة.

ج. التنمية الاجتماعية

- تحسين الخدمات التعليمية والصحية :نتيجة زيادة الإيرادات المحلية.
- تدريب الكوادر المحلية :عبر برامج شراكة بين الشركة والمجتمع لرفع المهارات.

ت. التنمية الصناعية

- إقامة صناعات مغذية :مثل تصنيع أنابيب النفط أو المواد العازلة، مما ينوع الاقتصاد (حاليًا، القطاع الصناعي ضعيف).

- جذب استثمارات خارجية :بسبب توفر الطاقة والمواد الخام.

جدول (6) الاثر التنموي لحقل كالبروم النفطي في مدينة بدرة

المجال	الأثر التنموي
الاقتصاد المحلي	تحفيز المشاريع الصغيرة ، زيادة الإنفاق المحلي
السكان	نمو سكاني واضح، هجرة داخلية نحو بدرة
العمالة	تشغيل مباشر وغير مباشر لعدد من السكان، مع محدودية فرص العمل للنساء.
البنية التحتية	تطوير محدود للطرق، تحسين شبكات الطاقة نسبياً
الخدمات	ضغط متزايد على الخدمات الصحية والتعليمية

الباحثة بالاعتماد على / وزارة التخطيط، "ملف مؤشرات النمو الحضري"، لمحافظة واسط، 2021

ث–تعظيم الفائدة للمدينة

- إشراك المجتمع المحلي :عبر تشغيل أبناء بدرة في الحقل وتدريبهم.
- تخصيص نسبة من عوائد النفط :لمشاريع المياه، الكهرباء، والتعليم.
- إنشاء منطقة صناعية :مرتبطة بالحقل لتشجيع الصناعات التحويلية.
- مراقبة الأثر البيئي :لمنع التلوث المؤثر على الزراعة المحلية. بذلك يمثل حقل كاز بروم فرصة ذهبية لتحويل بدرة إلى قطب نمو اقتصادي، لكن نجاح ذلك يتطلب:
- تخطيطًا متكاملًا بين الحكومة والشركة المستثمرة.
- عدالة في توزيع الموارد لضمان استدامة التنمية.
- تنويع الاقتصاد لتجنب مخاطر الاعتماد على النفط.

بهذا، يمكن لبدرة أن تتحول من مدينة هامشية إلى نموذج للتنمية المتوازنة في العراق.

مما سبق نستنتج: طبقًا لنظرية قطب النمو، فإن حقل كالبروم شكّل قطبًا تنمويًا للمدينة، أحدث تحولات مكانية واقتصادية واضحة. لا يزال التأثير التنموي يتركز في القطب (الحقل والمدينة)، مع ضعف في الانتشار الأفقي نحو المحيط. يمكن أن يتحول القطب إلى مركز إقليمي حقيقي إذا ما رُبط بخطط تنمية متوازنة تراعي البعد المكاني – الاجتماعي، ويبرز دور الجغرافيا هنا في فهم العلاقة بين الموارد والمكان والسكان، وما إذا كانت التنمية تحدث بشكل مركز أم موزع. وتبقى مدينة بدرة نموذجًا حيويًا لدراسة العلاقة بين الاكتشافات النفطية والتغيرات الحضرية ضمن إطار نظرية قطب النمو. إن حقل كالبروم جعل بدرة تُذكر على المستوى الاقتصادي والإعلامي، ما يعزز وعي السكان المحليين بأهمية مدينتهم. ويدعم البنية التحتية والخدمات من الاتي:

- تحسين بعض مرافق المدينة بما يسهم في رفع الشعور بالانتماء، ويدعم استمرار السكان في مناطقهم بدلًا من الهجرة.
- فرص لتوثيق التراث المحلي: بعض شركات النفط تقوم ببرامج "المسؤولية المجتمعية" التي قد تشمل توثيق تاريخ المدينة وتراثها عند وجود تعاون مع الحكومة المحلية. مع ذلك في المقابل.. هناك مخاطر على الهوية المحلية تتضح من:

أ- التغير الديموغرافي المفاجئ: تدفق العاملين من خارج المدينة يمكن أن يؤدي إلى تراجع الطابع المجتمعي التقليدي واختلاط هوياتي غير متوازن.

ب- التوسع العمراني العشوائي: مشاريع إسكانية وخدمية حديثة قد تُنشأ بمعزل عن النمط المعماري المحلي أو التخطيط التاريخي للمدينة.

ت- إهمال الثقافة المحلية مقابل التركيز على الاقتصاد: انشغال السكان بالفرص الاقتصادية قد يُضعف من حضور الأنشطة الثقافية والتراثية التي كانت تعرّف المدينة سابقًا.

ث- للحقل دور محتمل في صون هوية المدينة إذا تم دمجه في مشروع تنموي شامل يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الثقافية والاجتماعية وليس فقط الاقتصادية. لكن إن تُرك هذا النشاط دون تخطيط ثقافي واجتماعي، فإن الهُوية المحلية معرضة للتآكل بفعل التغيرات السريعة القادمة مع الصناعات الاستخراجية.

التحديات

الاعتماد على النفط :ادى إلى إهمال القطاعات الأخرى (الزراعة، السياحة الدينية).

- التلوث البيئي :إن لم تُدار عمليات الاستخراج بشكل مستدام.
- عدم عدالة توزيع العوائد :إذا لم تُوجه الاستثمارات لصالح المجتمع المحل

3-نموذج كيفن لينش (Lynch, 1960): لتقييم عناصر الصورة الذهنية للمدينة عبر عناصر (المسارات، الحواف، الأحياء، العقد، والمعالم البصرية). مع إضافة أبعاد تحليلية جديدة:

البعد الاجتماعي: يبين تأثير العناصر الحضرية على التفاعلات المجتمعية

البعد الزمني: تطور المكونات الحضرية عبر المراحل التاريخية

البعد الادراكي: تلقي السكان والزوار للصورة الحضرية

تعكس مدينة بدرة عناصر واضحة في تحليل الصورة الذهنية وفق كيفن لينش: كما يلاحظ من الجدول (7):

المسالك (Paths) تمثل شبكة الطرق في بدرة الهيكل العظمي للمدينة، إذ تتميز باستخدام مواد بناء تقليدية مثل الطين والطابوق كما يلاحظ من الصور (3)، مما يعكس الطابع الريفي. كما أن المزروعات الخضراء على جانبي الطرق تعزز الانتماء المكاني وتضفي طابعًا بيئيًا مميزًا

صور (3) المسالك في مدينة بدرة

صور من شوارع مدينة بدرة

الحافات(Edges) تشمل الحافات في بدرة: الشوارع الرئيسية التي تفصل بين الأحياء. المناطق الزراعية التي تشكل حدودًا طبيعية. وجسر بدرة، الذي يعد حافة مميزة تربط أجزاء المدينة

القطاعات(Districts)

تنقسم المدينة إلى أحياء رئيسية، لكل منها طابع عمراني واجتماعي مميز، مثل:

حي الرسول وحي القصبة القديمة، اللذان يحتفظان بالطابع التراثي.

حي الإمام الحسين وحي العباس، اللذان يجمعان بين العمران الحديث والتقليدي.

المنطقة الأثرية، التي تعكس التاريخ العريق للمدينة.

صور (4) جسر مدينة بدرة

جسر مدينة بدرة

العقد (Nodes) :تتمثل في نقاط التقاء رئيسية، مثل:

تقاطع الشهداء وتقاطع السوق، اللذان يعدان مراكز للحركة والتجمعات الاجتماعية.

تقاطع الجسر، الذي يربط بين أجزاء المدينة.

صور (5) التقاطعات في مدينة بدرة

تقاطع الجسر تقاطع الشهداء

نقاط الدلالة(Landmarks)

تحتوي بدرة على معالم دينية وتاريخية بارزة، مثل:

مرقد عبد الله الصالح ومقام الإمام علي بن موسى الرضا، اللذان يجذبان الزائرين.

جامع وحسينية آل البيت وقصر حجي سرها، اللذان يضفيان طابعًا تراثيًا، تمثل هذه العناصر دليلاً على هوية مكانية–ثقافية متجذرة تتعرض للتهديد نتيجة العشوائية والعمران الحديث غير المخطط.

صور (6) نقاط الدلالة في مدينة بدرة

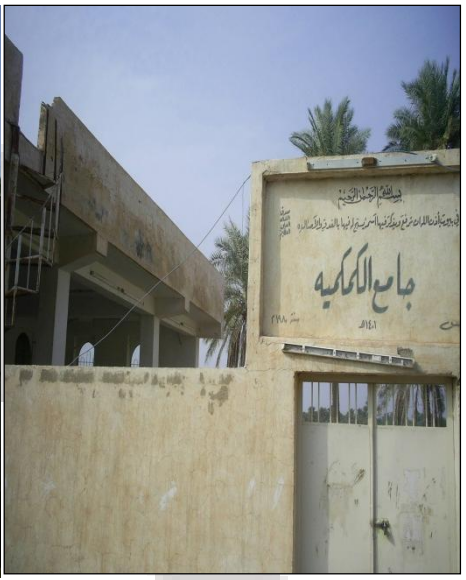

مرقد عبد الله صالح

جامع القصبة القديمة

مقام الامام علي بن موسى الرضا ع

جدول (7) مصفوفة تحليل العناصر الحضرية لمدينة بدرة

العنصر الحضري	الخصائص المادية	مؤشرات التقييم	التحديات	القيمة الرمزية	الوظائف الأساسية
المسالك	-مواد بناء تقليدية (طين، طابوق(	-نسبة المسالك التقليدية (60 % -كثافة الحركة (شخص/م²) -درجة الظل النباتي	-تآكل المواد التقليدية -ازدحام موسمي -صيانة غير منتظمة	-ذاكرة المسارات التاريخية -تعبير عن الهوية الريفية	-حركة يومية -ربط الأحياء -توزيع الخدمات
الحافات	-مزروعات جانبية	-طول الحافات الطبيعية - وضوح الحدود -معدل التعدي على الحواف	-زحف عمراني عشوائي -تدهور الحدود الطبيعية -غياب التخطيط للحواف	-حدود الهويات المحلية -علامات التمايز الاجتماعي	-فصل الوظائف الحضرية -تنظيم التوسع -حماية النسيج العمراني
القطاعات	-عرض متغير حسب الموقع	-مؤشر التكامل الخدمي -نسبة المباني التقليدية -درجة التماسك الاجتماعي	-اختلال التوازن الخدمي -تدهور الأحياء القديمة -غياب التخطيط الجزئي	-التمثيل العشائري -الذاكرة الجمعية للأحياء -التمايز الوظيفي	-وحدات سكنية متكاملة -إدارة محلية -توزيع الخدمات
العقد	-حدود طبيعية (أودية، أنهار(	-معدل الحركة -تنوع الوظائف -مؤشر الرضا الاجتماعي	- -تدهور الخدمات -صراعات استخدام الأراضي	-نقاط اللقاء المجتمعي -مراكز التقاليد الشعبية -أماكن اتخاذ القرار	-تبادل حركي -تفاعل اجتماعي -توزيع اقتصادي
نقاط الدلالة	-أسوار بشرية (جدران، أسوار(	-عدد الزوار السنوي -حالة الصيانة -درجة الإدراك المجتمعي	-إهمال الصيانة -تشويه المحيط -ضعف الاستثمار السياحي	-رموز الهوية المحلية -شواهد تاريخية -مصدر فخر مجتمعي	-جذب سياحي -توجيه حركي -أنشطة جماعية

الباحثة بالاعتماد على / المسح الميداني، الخرائط والصور الجوية، المقابلات.

رابعا: تحليل جدول SWOT (نقاط القوة، نقاط الضعف، الفرص، التهديدات) لمدينة بدرة استنادًا إلى المعطيات السابقة وجدول (8) يلاحظ الاتي:

- **نقاط القوة (Strengths)**

- موقع استراتيجي حدودي

قربها من الحدود الإيرانية ومعبر رباطيه يجعلها مركزًا مهمًا للتبادل التجاري والنقل الدولي.

نشاط اقتصادي نفطي فعّال، بوجود حقل كالبروم النفطي يعد قطب نمو اقتصادي يجذب الاستثمارات ويوفر فرص عمل.

- عناصر تراثية تعزز الهوية

وجود القصبة القديمة والمعالم الدينية (مثل مرقد عبد الله الصالح) يمنح المدينة طابعاً ثقافياً وتاريخياً يمكن استثماره في السياحة.

- **نقاط الضعف (Weaknesses)**

- ضعف البنية التحتية

نقص في شبكات الخدمات (الكهرباء، الماء، الطرق الداخلية).

- زحف عمراني عشوائي

توسع غير مخطط في الأحياء الحديثة يؤدي إلى فوضى في استخدامات الأرض.

- تدهور الموروث المعماري

ضعف الاهتمام بالمباني التاريخية يؤدي إلى فقدان جزء من الهوية البصرية للمدينة.

- **الفرص (Opportunities)**

- تنمية السياحة الثقافية

يمكن استثمار التراث التاريخي والديني في جذب السياح وخلق فرص عمل.

- تطوير برامج التجديد الحضري

إمكانية إعادة تأهيل القصبة القديمة وإحياء النسيج العمراني التراثي.

- استثمار عوائد النفط في البنية الخدمية

تخصيص جزء من الإيرادات النفطية لتحسين الخدمات، التعليم، الصحة، والبنية التحتية.

- **التهديدات (Threats)**

- تدهور البيئة

النشاط النفطي والعمراني قد يسبب تلوثاً بيئياً إذا لم تتم إدارة المشاريع بشكل مستدام.

فقدان الهوية بسبب التحديث العشوائي

- التوسع العمراني غير المدروس قد يؤدي إلى طمس الطابع التاريخي والثقافي.

تهميش السكان المحليين في التخطيط

- غياب مشاركة المجتمع المحلي قد يخلق فجوة بين خطط التنمية واحتياجات السكان.

الوضع الحالي: المدينة تمتلك عناصر قوة (موقع، نفط، تراث) يمكن أن تجعلها مركزاً إقليمياً مزدهراً.

المشكلة: نقاط الضعف الداخلية (العشوائية، ضعف البنية، إهمال التراث) إذا لم تتم معالجتها ستعيق الافادة من الفرص.

الفرص: كبيرة في مجال التخطيط الحضري المستدام والسياحة الثقافية، خاصة مع توفر التمويل من القطاع النفطي.

التهديدات: تتمثل في المخاطر البيئية والاجتماعية وفقدان الهوية إذا استمر التوسع العشوائي دون تخطيط.

الاستراتيجيات

- استراتيجية SO (القوة + الفرص): استثمار الموقع والنشاط النفطي في دعم مشاريع السياحة الثقافية والتجديد الحضري.
- استراتيجية ST (القوة + التهديدات): استخدام العوائد النفطية لمكافحة التلوث وحماية التراث من التحديث العشوائي.
- استراتيجية WO (الضعف + الفرص): معالجة ضعف البنية التحتية والزحف العشوائي عن طريق برامج تنموية مستدامة.
- استراتيجية WT (الضعف + التهديدات): تحسين مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط لتجنب التهميش وفقدان الهوية.
-

جدول (8) تحليل SWOT لمعطيات البحث

نقاط القوة	نقاط الضعف	الفرص	التهديدات
موقع استراتيجي حدودي. نشاط اقتصادي نفطي فعّال. عناصر تراثية تعزز الهوية.	ضعف في البنية التحتية. زحف عمراني عشوائي. تدهور الموروث المعماري.	تنمية السياحة الثقافية. تطوير برامج التجديد الحضري. استثمار عوائد النفط في البنية الخدمية.	تدهور البيئة. فقدان الهوية بسبب التحديث العشوائي. تهميش السكان المحليين في التخطيط.

الاستنتاجات

1. النمو السكاني السريع وغير المتوازن: شهدت بدرة تحولات كبيرة بعد 2010 نتيجة النشاط النفطي، إذ تجاوز النمو السكاني قدرة البنية التحتية والخدمات.
2. غياب التخطيط الحضري المتكامل: التوسع العمراني تم بشكل عشوائي ولاسيما في الأطراف، مع تراجع واضح في صيانة النسيج التاريخي (القصبة القديمة).
3. ضعف الخدمات الحضرية: هناك قصور في الخدمات الصحية، التجارية، والبنية الأساسية مقابل ارتفاع نسب الاستعمال السكني والدوائر الحكومية.
4. تأثير النشاط النفطي: حقل كالبروم أصبح قطبًا تنمويًا جذب السكان والأنشطة الاقتصادية، لكن تأثيره التنموي ما زال مركزياً ولم ينتشر إلى محيط المدينة.
5. تراجع الهوية الثقافية والبصرية: توسع العمران الحديث غير المنضبط، والأضرار الحربية السابقة، أثرت في معالم المدينة التاريخية والصورة الذهنية.
6. الفرص التنموية: الموقع الحدودي والحقل النفطي يمكن أن يحولا المدينة إلى مركز اقتصادي مهم إذا استُثمرت الموارد بشكل منظم.
7. التحديات البيئية: النشاط النفطي والتوسع غير المخطط يهددان البيئة الزراعية المحلية.

المقترحات

1. إعداد مخطط هيكلي حضري شامل يوازن بين النمو السكاني وتوزيع الخدمات، مع مراعاة الهوية المكانية للمدينة.
2. برامج التجديد الحضري: إعادة تأهيل القصبة القديمة والأسواق التراثية وصيانة المباني التاريخية المتضررة.
3. تنويع الاقتصاد المحلي وعدم الاعتماد على النفط فقط، بدعم الأنشطة الزراعية والصناعات الصغيرة والسياحة الدينية.
4. إشراك المجتمع المحلي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنمية، وإعطاء الأولوية لأبناء بدرة في فرص العمل بالحقل النفطي.
5. تحسين البنية التحتية والخدمات (الصحية، التعليمية، التجارية) بما يتناسب مع النمو السكاني المتوقع حتى عام 2030.
6. تخطيط بيئي مستدام: وضع ضوابط للحد من التلوث البيئي الناتج عن النشاط النفطي والحفاظ على الأراضي الزراعية.
7. تعزيز الهوية الثقافية عبر دمج الرموز التاريخية والمعالم في مشاريع التطوير العمراني وإقامة فعاليات ثقافية.

المصادر

المصادر العربية

1- بلدية بدرة، محافظة واسط. (2023). الملف الفني لاستعمالات الأرض في بدرة. غير منشور.

2- الجهاز المركزي للإحصاء. (2023). التعداد التقديري للسكان 2023. بغداد: الجهاز المركزي للإحصاء.

3- جميل رشيد تهوم، & عباس طراد ساجت. (2022). التوزيع الجغرافي للحقول النفطية في محافظة واسط وآفاقها المستقبلية. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 18(3). https://doi.org/10.31185/.Vol18.Iss52.316

4- الدليمي، خلف حسين. (د.ت.). تخطيط المدن: نظريات، أساليب، معايير، تقنيات. عمّان: دار صفا للنشر والتوزيع.

5- الخوجة، سمير. (2017). التخطيط الحضري واستعمالات الأرض في المدن العربية. عمّان: دار الحامد للنشر.

6- مديرية التخطيط العمراني في واسط. (2022). المسح الاجتماعي والاقتصادي لمدينة بدرة. وزارة التخطيط العراقية.

7- مديرية العمل والشؤون الاجتماعية – واسط. (2020). دليل مؤشرات سوق العمل. غير منشور.

8- وزارة التخطيط. (2021). ملف مؤشرات النمو الحضري لمحافظة واسط. غير منشور.

وزارة النفط العراقية. (2022). تقرير إنتاج الحقول الشرقية. غير منشور.

المصادر الأجنبية

a. Al-Khawaja, A. (2015). Population displacement in Iraq-Iran border areas: Causes and consequences. Journal of Middle Eastern Studies, 55
b. Gazprom Net. (2019). Corporate social responsibility report
c. Lynch, K. (1960). The image of the city. Cambridge, MA: MIT Press. https://mitpress.mit.edu/9780262620017/the-image-of-the-city/
d. Pacino, M. (2009). Urban geography: A global perspective. Routledge. https://www.routledge.com/Urban-Geography/Pacione/p/book/9780415462013
e. Per roux, F. (1955). Note sur la notion de pole de croissance. Économie appliquée, 5, 45. https://www.persee.fr/doc/reco_0035-2764_1955_num_7_1_406978
f. United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division. (2019). World urbanization prospects: The 2018 revision. New York: United Nations.
g. UN-Habitat. (2022). Iraq urban recovery and reconstruction assessment. Nairobi: United Nations Human Settlements Programme.